

أحكام القرآن

@ 157 \$ المسألة الثانية \$.

أنكرت جماعة من المبتدعة تعبُّدًا □ تعالى بالظن وجواز العمل به تحكُّم في الدين ودعوى في العقول وليس في ذلك أصل يعوِّد لعل عليه فإن الباري تعالى لم يذم جميعه وإنما ورد الذم كما قررناه آنفًا في بعضه .

ومتعلِّقهم في ذلك حديث أبي هريرة قال النبي إياكم والظن فإنَّ الظنَّ أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا .

وهذا لا حجة فيه لأن الظن في الشريعة قسمان محمود ومذموم فالمحمود بدلالة قوله (!) ! وقوله (! !) النور 12 وقال النبي إذا كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسبه كذا ولا أركبني على الله أحداً وعبادات الشرع وأحكامه ظنية في الأكثر حسباً بيناه في أصول الفقه وهي مسألة تفرق بين الغبي والفظن \$ الآية السابعة \$.

قوله تعالى (! !) الآية 13